على ضم المضاف الى ضمير المفرد نحو رسله وعلى ضم ما لا ضمير معه نحو الرسل
وسبل السلام وفي كلمات السحت عم نهى فتى وكيف اتى اذن به
نافع تلا السحت ما لا يحل وانما قال كلمات السحت لانه تكرر في مواضع
من هذه السورة وفي عم ضمير يعود الى الاسكان والنهى جمع نهية وهي ٢ والهام
الغاية والنهاية وبه الاسكان ايضا اي كيف ما اتى لفظ اذن منكرا او معرفا
مفردا او مثنى نحو ويقولون هو اذن والاذن بالاذن في اذنيه وقرا الضم
والاسكان لغتان والله اعلم ورحما سوى الشامي ونذرا صحابهم
حموه ونكرا شرعه حق له علا الحق بالالفاظ السابقة ما تشاكلها مما
وقع فيه الخلاف المذكور في غير هذه السورة ارادوا اقرب رحما في
الكهف عذرا او نذرا في المرسلات لقد جئت شيا نكرا في الكهف والخلاف
في اسكان عذرا ونكر دنا والعين فارفع وعطفها رضى والجروح
ارفع رضى نفر ملا يريد الى شيء نكر في سورة القمر سكنها ابن
كثير وحده قوله والعين فارفع يريد والعين بالعين قوله وعطفها
اي ومعطوفها يعني ما عطف عليها وهو الانف والاذن والسن وللرفع
ثلثة اوجه احدها الرفع على الاستيناف جملة وعطفها على الجملة السابقة
كقولك فعلت كذا وزيد فعل كذا وعمرو وبكر قال ابو علي الواو عاطفة جملة
على جملة وليست للاشتراك في العامل كما كان كذلك في قول من نصب
ولكنها عطفت جملة على جملة كما يعطف المفرد على المفرد قال والوجه عليهم
الثاني انه حمل الكلام على المعنى لانه اذا قال وكتبنا عليهم فيها ان النفس
بالنفس فمعنى الحديث قلنا لهم النفس بالنفس فحمل العين بالعين
على هذا قلت لان ها هنا لو حذف لم يستقم معنى الكلام بحذفها ان م
استقامته بثبوتها وتكون النفس مرفوعة فصارت ان هنا كان المكسورة
وان حذفها لم يخل بالجملة فجاز العطف على محل اسمها كما يجوز على اسم محل
المكسورة وقد حمل على ذلك ان الله بريء من المشركين ورسوله قال الشيخ
ابو عمرو ورسوله بالرفع على اسم ان وان كانت مفتوحة لانها في حكم معطوف
المكسورة وهذا موضع لم ينبه عليه النحويون ثم وجه ذلك وقرره
بما سنذكره ان شاء الله تعالى في شرح النظم في النحو وقال الزمخشري
والعين بالرفع للعطف على محل ان النفس لان المعنى وكتبنا عليهم النفس
بالنفس اقل لاجراء كتبنا مجرى قلنا واما لان المعنى الجملة التي هي النفس
معنى

بالنفس

بالنفس مما يقع عليه الكتب كما يقع عليه القراءة قال الزجاج رفعه على وجهين
العطف على موضع النفس بالنفس وعلى الاستيناف قال وفيها وجه اخر
ان يكون عطفا على المضمر في النفس المعنى ان النفس ماخوذة هي بالنفس و
العين معطوفة على هي قلت ورفع الجروح على الابتداء وقصاص
خبره وعلى قراءة نصب الجروح تكون قصاص خبر ان ولا يستقيم
في رفع الجروح الوجه الثالث وهو انه عطف على الضمير الذي في خبر
النفس وان جاز فيما قبلها وسببه استقامة المعنى في قولك ماخوذة هي
بالنفس والعين ماخوذة بالعين ولا يستقيم والجروح ماخوذة قصاص
هذا معنى قول بعضهم لما خالف قوله الجروح وقصاص عن الباقي الخبر خالف
الاسماء التي قبلها في لفظ بينهما في الاعراب وقال بعضهم انما رفع الجروح
ولم ينصب تبعا لما قبله فرقا بين الجملة والمفسر وقيل خولف ذلك الاعراب
لاختلاف الجراحات وتفاوتها فاذن الخلاف بذلك الاختلاف وقال
ابو علي فاما والجروح قصاص فمن رفعه يقطعه عما قبله فانه يحتمل
هذه الوجوه الثلثة التي ذكرناها في قول من رفع والعين بالعين قال
ويجوز ان يستانف والجروح قصاص ليس على انه مما كتب عليهم في التورية
نصب من نصبه قلت وفي هذا البيت رضى مرتين فالاول حال من
الضمير في ارفع والثاني حال من مفعول ارفع والملا الاشراف اي انه مرضي
لهم والله اعلم وحمزة وليحكم بكسره ونصبه يحركه تبغون
خاطب كملا اي وحمزة يحرك وليحكم بكسر ونصب فالهاء في نصبه
لحمزة او للفظ وليحكم والهاء في يحركه لقوله وليحكم فالكسر في اللام والنصب
في الميم وانما زاد قوله يحركه لناخذ ضد التحريك للقراءة الاخرى وهو
الاسكان في الحرفين ولو لم يذكر لكان ضد الكسر الفتح وضد النصب الخفض
اراد قوله تعالى وليحكم اهل الانجيل بما قراه حمزة على التعليل اي ولاجل
الحكم بما فيه اتيناه الانجيل وقراءة الباقين على الامر وقوله افحكم الجاهلية
يبغون الخطاب فيه لاهل الكتاب والغيبة اخبار عنهم وجعل تبغون مجازا م
كانه خطاب الكمل لما كان الخطاب فيه وعنى بالكمل اهل الكتاب اي
انهم اهل علم وفهم فحسن توبيخهم ولومهم لصدهم عن حكم الله تعالى وهم
يعلمونه والله اعلم ويقول بغير الواو غصن وارفع سوى ابن
العلا من يرتدد عم مرسلا يعني ويقول الذين امنوا اهؤلاء بغير الواو

على [illegible] في التورية انه من الكون ويقوى ذلك قال [illegible] وابتداء ايجاب [illegible] استينافا على [illegible]

Copyright © King Saud University